

أثر استخدام اللغة الانجليزية كوسيلة اتصال تعليمية على التعليم الأكاديمي لكلية العلوم بجامعة الكويت

نجاة عبدالعزيز المطوع، مصباح الحاج عيسى
كلية التربية - جامعة الكويت

١- مقدمة:

اهتمت التربية الحديثة وسعت إلى توفير الامكانيات والتسهيلات المادية والبشرية التي تعين المتعلم في تحقيق نموه الإدراكي والانفعالي والاجتماعي... على أفضل صورة بما يتوافق مع قدراته وتطلعاته المستقبلية. وبقدر ما نحسن تهيئة البيئة الأكثر مناسبة للمتعلم نحقق مردوداً تربوياً أفضل له، وبالتالي مواطناً فعالاً يساهم في بناء وتطوير مجتمعه ووطنه. ومع كل المحاولات التي يسعى من خلالها المربون لتوفير جميع متطلبات العملية التعليمية، فإن هناك باستمرار قصوراً في بعض الجوانب، التي يكون مردها في معظم الأحيان تخطيطاً غير كاف أو نظرة غير شاملة أو ظروفًا وإمكانات أقل من المطلوب.

ومع كل الإمكانيات الهائلة - البشرية وغير البشرية - التي تسعى إلى توفيرها كل من وزارة التربية وجامعة الكويت في تطوير نظامها التعليمي، فإننا نجد ظهوراً لبعض المشكلات الواضحة التي قد تؤثر في خططنا التنموية، وبالتالي في النظام الاقتصادي والاجتماعي.

ومن القضايا التي أحست بها وزارة التربية، والتي وجدتها غير متوافقة مع خطط التنمية، وجود نقص كبير في عدد المدرسين والمدرسات من الكويتيين في مرحلتي الدراسة المتوسطة والثانوية لمعظم التخصصات بصورة عامة وتخصصات الرياضيات وفروع العلوم المختلفة بصورة خاصة.

وأخذت وزارة التربية - بهدف تغطية هذا النقص - تشجع المدرسين والمدرسات المجازين دراسياً والمبعوثين من قبلها للدراسة في الجامعة على الالتحاق بمثل تلك التخصصات في

المرحلتين المحددتين، وإلا فإن الإجازة الدراسية لا تعطى لهم. كذلك ساهمت كلية التربية في مساعدة هذا التوجه وذلك بتقليل فرص الالتحاق بتخصصات مرحلتي الرياض والابتدائي، وإتاحة الفرصة لتخصصات مرحلتي المتوسط والثانوي.

إلا أنه، ومع كل المحاولات السابقة، لوحظت في كلية التربية - بصورة خاصة - ظاهرة تسرب أعداد كبيرة من الطلبة من تخصصات مرحلتي المتوسط والثانوي إلى تخصصات مرحلتي الرياض والابتدائي في كلية التربية أو إلى كليات أخرى تدرس مقرراتها باللغة العربية.

ولدى لقاء عدد من أولئك الطلبة الذين حولوا من تخصصات مرحلتي المتوسط والثانوي، بهدف التعرف على أسباب التحول فقد أفادوا بالإجماع بأن السبب الرئيسي في تحويلهم يعود إلى أن المقررات العلمية التي أخذوها في كلية العلوم تدرس باللغة الانجليزية، وأنهم لا يشعرون بالقدرة على استيعاب ما يقدم لهم من مفاهيم وأفكار كما أنهم لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم معادنة أو كتابة، إضافة إلى الصعوبات التي يواجهونها عند قراءة الكتاب المقرر والمراجع الأخرى المكتوبة باللغة الانجليزية.

وللتعرف على أبعاد هذه المشكلة وإن كان لها أي تأثير على تحصيل الطلبة الذين يدرسون المقررات العلمية في جامعة الكويت باللغة الانجليزية، فقد جاءت هذه الدراسة.

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لدراسة أخرى^(١) جرى فيها أخذ آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم من الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها، وكذلك لعينة من الطلبة تمثل أربعة مستويات متتابعة. للمقررات التي تقدمها كلية العلوم، إضافة إلى عينة تمثل جميع طلبة كلية التربية الذين حولوا من تخصص متوسط وثنائي في الرياضيات ومختلف تخصصات العلوم الأخرى إلى تخصصات أخرى تدرس بالعربية.

وللتعرف على أبعاد هذه الأمور على مختلف فئات العينة، فقد رؤي دراسة أثر استخدام اللغة الانجليزية في كلية العلوم على عاملي الجنس (ذكور، إناث) والجنسية (كويتي، غير كويتي)، وكذلك علاقة التحصيل الحالي في كلية العلوم (التمثل بالمعدلين التراكميين العام والتخصصي) بالتحصيل السابق في الثانوية العامة (المرتبط بالمعدل العام، درجات الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء واللغة الانجليزية).

كذلك وحيث إننا نتوقع أن يتحسن مستوى تحصيل الطلبة كلما تحسنت لغتهم الأجنبية سنة بعد أخرى في كلية العلوم، حيث يتعاملون أكثر مع اللغة الأجنبية، فقد رؤي دراسة العلاقة في التحصيل بين طلبة السنتين الثانية^(٢) والرابعة لمعرفة مقدار الأثر إن كان متساوياً بين الفئتين أم لا.

إن عدم اختيار طلبة السنة الأولى في كلية العلوم عائد إلى أن الطلبة لا يمكن اعتبارهم

طلبة الكلية، لأن عدداً كبيراً منهم يأخذ في السنة الأولى مقررات جامعية عامة أو يبقى في كلية العلوم مؤقتاً ويأخذ مقررات من كليات أخرى يسعى للتحويل إليها في حين تزداد الفرصة أكثر للاستقرار لدى طلبة سنة ثانية.

كذلك لم يقع الاختيار على طلبة السنة الثالثة ليبقى الفارق الزمني بين الفئتين أكبر. سنتناول الأسئلة الآتية مختلف العوامل المقدمة والتي يعتقد أن لها صلة بمشكلة الدراسة.

٢- أسئلة تحيب عليها الدراسة:

وفي حدود أهداف الدراسة، وعلى ضوء ما أكدته الدراسة السابقة^(٢)، من أن الطلبة المستجدين في كلية العلوم يواجهون صعوبة في استيعاب المفاهيم العلمية التي تدرس لهم باللغة الانجليزية وأنهم يبذلون جهداً كبيراً ويستغرقون وقتاً طويلاً في محاولة التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في تعلم العلوم، فإن هذه الدراسة حاولت معرفة ما إذا كان هناك أثر على تحصيل الطلبة في العلوم، نتيجة دراستهم لها باللغة الانجليزية. لهذا فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل العام لدرجات الطلبة في شهادة الدراسة الثانوية ومعدلهم التراكمي العام للمقررات الجامعية؟
- ٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في مادة الرياضيات في شهادة الدراسة الثانوية والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الرياضيات في كلية العلوم؟
- ٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في مادة الكيمياء في شهادة الدراسة الثانوية والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الكيمياء (العامة أو الحيوية) في كلية العلوم؟
- ٤- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في مادة الفيزياء في شهادة الدراسة الثانوية والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الفيزياء في كلية العلوم؟
- ٥- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في مادة الأحياء في شهادة الدراسة الثانوية والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الأحياء، (الحيوان، والنبات والميكروبيولوجي) في كلية العلوم؟
- ٦- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في مادة اللغة الانجليزية في شهادة الدراسة الثانوية والمعدل التراكمي التخصصي للمقررات العلمية في كلية العلوم؟

- ٧- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في مادة اللغة الانجليزية في شهادة الدراسة الثانوية. والمعدل التراكمي التخصصي للمقررات العلمية في كلية العلوم؟
- ٨- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي العام لكل من طلبة الستين الثانية والرابعة في كلية العلوم؟
- ٩- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي التخصصي لكل من طلبة الستين الثانية والرابعة في كلية العلوم؟
- ١٠- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في معدل شهادة الدراسة الثانوية؟
- ١١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين في معدل شهادة الدراسة الثانوية؟
- ١٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المعدل التراكمي التخصصي في كلية العلوم؟
- ١٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين في المعدل التراكمي التخصصي في كلية العلوم؟
- ١٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الستين الثانية والرابعة في كلية العلوم في معدل شهادة الدراسة الثانوية
- ١٥- وأخيرا وعلى ضوء ما تقدم من أسئلة، يأتي السؤال الأساسي في هذه الدراسة وهو: هل لاستخدام اللغة الانجليزية - كوسيلة اتصال تعليمية - أثر على التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم بجامعة الكويت؟

٣- آراء ودراسات حول علاقة اللغة بالتحصيل الأكاديمي:

طرح الكثير من الآراء وأجري العديد من الدراسات حول قضايا مرتبطة بمكونات اللغة وأثرها على التعلم والتحصيل الدراسي. فقد عرفت اللغة على أنها مجموعة من الأصوات اللفظية ورموزها المكتوبة. وهي رموز ذات معنى جرى تداولها طبقا لنظام كوفي متعلم، والتي يتصل بوساطتها الناس ذوو الثقافة المشتركة^(٣).

كذلك عرف التحصيل الدراسي بأنه تعبير عن مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررّة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية^(٤)، أو هو ما يصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلم^(٥). ويتأثر التحصيل الدراسي بالكثير من العوامل المرتبطة بالمعلم والمتعلم وبكافة التسهيلات المتوفرة في المواقف التعليمية، وإن أي قصور في العوامل الميسرة للتعلم تؤثر كثيرا أو قليلا في مخرجات التعلم.

وتعتبر اللغة من العوامل الرئيسية المستخدمة في المواقف التعليمية والتي تلعب دوراً هاماً ومميزاً في تعلم الطلبة وبالتالي تحصيلهم الأكاديمي. وقد أكد بياجيه Piaget على الدور المهم للغة واعتبرها أداة الذكاء، وأن أهميتها تزداد بارتقاء المتعلم للمستويات الإدراكية الأعلى، حيث تزداد قدرة المتعلم على استيعاب المصطلحات والرموز والأفكار المجردة^(٦)، وأكد بياجيه أيضاً على أهمية الاتصال - واللغة أساسية في ذلك - بين المعلم وطلبه داخل قاعة الدراسة، حيث يعتبر ذلك عنصراً في غاية الأهمية في النمو الفكري، ويعلل ذلك بقوله: إن الاتصال يؤدي إلى نشاط المتعلم وفاعليته^(٧). وبالتالي تحصيل أفضل.

وحتى تتم عملية الاتصال بين المعلم وطلبه - بغض النظر عما إذا كان المعلم بشراً أو جهازاً أو أداة أو كتاباً... - بأفضل صورة ممكنة، فإنها يجب أن تتوفر كافة عناصر تلك العملية، سواء ما هو مرتبط بالمعلم ومهارات الاتصال لديه (كالكتابة والتكلم والقراءة والاستماع والقدرة على التفكير) أو اتجاهاته ونظامه الاجتماعي والثقافي، أو قدرة الطلبة على فك رموز الرسائل التي يبعث بها المعلم^(٨). وتضيف على ذلك أوبركرومبي Abercrombie أهمية قدرة المتعلم على التكلم وطرح الأفكار، إضافة إلى قدرته على الاستماع^(٩).

كذلك أشارت نيفل Neville^(١٠) إلى أن الاستيعاب أثناء الاستماع للمحاضرة أو القراءة يعتمد على عوامل متعددة، منها عدد الكلمات المنطوقة في الدقيقة (أي سرعة الإلقاء أو الاستماع)، أو عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة (أي سرعة القراءة)، ويزداد الاستيعاب كلما قلت السرعة في مدى محدد، كما يزداد أثر هذا العامل كلما كان المتعلمون من غير الناطقين باللغة المستخدمة في التعليم.

ويعزو لاركن Larkin السبب الرئيسي لانخفاض مستوى التدريس الجامعي إلى النقص في مهارات التدريس بصورة عامة، والقصور في استخدام اللغة - كوسيلة اتصال تعليمية - بصورة خاصة... ويعقب على ذلك بقوله: إن استخدام اللغة التي يحتاجها الطلبة في دراستهم الأكاديمية، لأغراض خاصة، يساعد كثيراً في تحسين نوعية التعليم والتعلم^(١١)، وبالتالي التحصيل الأفضل. وهو بهذا يؤكد على أهمية توافر مستوى عام مناسب في اللغة لدى الطلبة، مع عناية خاصة بالعبارات والمصطلحات المستخدمة في مجال التخصص.

كذلك فقد أشار بعض أعضاء هيئة التدريس الجامعيين إلى أن مستوى الطلبة المستجدين في اللغة الأجنبية الثانية ينحدر عاماً بعد آخر. ويعزون السبب في ذلك إلى عدم كفاية الإعداد في المراحل المدرسية التي تسبق الجامعة^(١٢).

وفي دراسة حول أثر اللغة الانجليزية - كلغة ثانية - على التحصيل الأكاديمي، تبين أن المعرفة بمفردات اللغة هي من أبرز سمات الكفاءة في اللغة الشفوية ذات الأثر الكبير على التحصيل

الأكاديمي، وأن المتعلمين الذين كان تحصيلهم العلمي هو الأفضل، هم أولئك الذين حصلوا على فرصة لمناقشة المفاهيم العلمية بلغتهم القومية^(١٣)

وفي دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين نتائج تحصيل الطلبة في شهادة الثانوية العامة ونتائج تحصيلهم في الدراسة الجامعية، تبين وجود علاقة ارتباط قوية (٠,٧٢ - ٠,٨٧) بين المعدل العام للطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة وبين المعدل التراكمي العام لدراساتهم الجامعية، عندما يتخصصون في الكيمياء والأحياء واللغة العربية والعلوم الاقتصادية، ويكون معامل الارتباط متوسطا (٠,٥٢ - ٠,٥٧) عندما يتخصصون في اللغة الانجليزية والفيزياء والرياضيات^(١٤).

وفي دراسة أخرى تبين أن لتحصيل الطلبة في المرحلة الثانوية أثرا مباشرا ولكنه ضئيل على التحصيل في الدراسة الجامعية في الكليات العلمية خلال السنتين الأوليين وأن هذا الأثر يتلاشى في السنوات الأخيرة^(١٥).

كذلك فقد أشارت إحدى الدراسات^(١٦) إلى أن هناك علاقة بين المعدل العام لدرجات شهادة الثانوية العامة والتحصيل الجامعي في السنة الأولى الجامعية بصورة عامة. وبعض التخصصات (كالعلوم المتقدمة واللغة الانجليزية والفيزياء والكيمياء والأحياء) بصورة خاصة.

وفي دراسة^(١٧) تناولت العلاقة بين معدل درجات الطلبة في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي في الجامعة، تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين معدل الطالب في شهادة الثانوية ومعدله التراكمي في الجامعة، وقد اختلفت درجة العلاقة حسب فئات الطلبة طبقا لخلفياتهم ومجال التخصص في الجامعة.

وحيث إن اللغة المسموعة أثرا على الاستيعاب، وبالتالي التحصيل الأكاديمي فقد أشارت نتائج كروس Cross^(١٨) بصورة عامة إلى أن الطلبة الذين لديهم قدرة على التمييز السمعي للغة المنطوقة يكونون ذوي تحصيل أكاديمي أعلى.

وحول أثر لكتة (أصوات مخارج الحروف) الشخص المتحدث على استيعاب المستمعين، بين سميث Smith^(١٩) أن القدرة على الاستيعاب من قبل الطلبة تتوقف على لكتة الشخص المحاضر، سواء كانت لغته هي لغة الأم أم لغة تعلمها كلغة ثانية للغته.

وحول أثر المقررات المدرسية المكثفة في اللغة الانجليزية على التحصيل الأكاديمي في مجال العلوم التي تدرس بها، فقد أشار كاردنر Cardener^(٢٠) وزملاؤه إلى أهمية مثل هذه المقررات - كلغة ثانية - على تغيير اتجاهات الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، وبالتالي تحسين تحصيلهم الأكاديمي، خصوصا لدى الطلبة ذوي المستوى اللغوي الضعيف نسبيا.

مما تقدم تبين لنا الدور المهم الذي تلعبه اللغة الانجليزية - كلغة ثانية - في التدريس بصورة عامة وفي تدريس العلوم بصورة خاصة وأثر ذلك على استيعاب الطلبة وبالتالي مستوى تحصيلهم الأكاديمي .

فقد جرى تعريف كل من اللغة والتحصيل الدراسي، كما أبرز دور اللغة في عملية الاتصال، وحددت عناصر كل من اللغة وعملية الاتصال، وأثر بعض هذه العناصر على التحصيل الدراسي، خصوصا إذا استخدمت لغة غير اللغة القومية للمتعلمين.

كما استعرضت مجموعة من الدراسات التي حاولت إبراز مستوى العلاقة الترابطية بين التحصيل الدراسي للمرحلة الثانوية والتحصيل الأكاديمي الجامعي، وكذلك أثر القصور باستخدام اللغة الاجنبية - كوسيلة اتصال تعليمية - على استيعاب الطلبة وبالتالي على تحصيلهم العلمي .

٤- اجراءات الدراسة:

لدراسة أثر استخدام اللغة الانجليزية - كوسيلة اتصال تعليمية - على تحصيل طلبة كلية العلوم بجامعة الكويت، وللإجابة على الأسئلة التي تم التعرض لها، فقد اتبعت مجموعة من الاجراءات أهمها اختيار العينة وتجميع البيانات اللازمة عن أفرادها، وفيما يلي توضيح لهذين الاجراءين:

٤-١ اختيار العينة:

اختيرت عينة الدراسة من طلبة السنتين الثانية والرابعة في كلية العلوم، وذلك لأن طلبة السنة الأولى لا يمكن اعتبارهم طلبة مستقرين في الكلية لسببين:

أولهما: أن بعضهم يفكر بالانتقال منها لأنه لم يجتهدا بمحض إرادته، بل قبل حسب معدله في شهادة الثانوية العامة وعلى ضوء قائمة البدائل التي وضعها الطالب في طلب الالتحاق بالجامعة. وحيث يمكن للطالب التحويل من كلية إلى أخرى - في نطاق شروط لائحة الجامعة - لذا نرى أن عددا كبيرا من طلبة السنة الأولى يفكرون بالتحويل لأسباب مختلفة. ويشير الجدول (١) إلى عدد الطلبة الذين حولوا من كلية العلوم إلى كليات أخرى في الجامعة عدا كليتي الطب والهندسة.

جدول رقم (١)

عدد الطلبة المحولين من كلية العلوم إلى كليات أخرى في الجامعة (أ) عدا كليتي الطب والهندسة

الرقم	التخصص العلمي	العام الجامعي ٨٢/٨١	العام الجامعي ٨٣/٨٢	العام الجامعي ٨٤/٨٣	العام الجامعي ٨٥/٨٤	المجموع
١	رياضيات	٢٤	٣٣	٢٦	٢٦	٩٩
٢	كيمياء	١٤	١٩	٢٢	٢١	٧٦
٣	كيمياء حيوية	٥	١٢	٨	١٨	٤٣
٤	فيزياء	٦	١٢	١٢	١٩	٤٩
٥	حيوان	٩	٢٧	٢٦	٢٣	٨٥
٦	نبات وميكروبيولوجي	١٢	١١	١٨	٢٧	٦٨
٧	جيولوجيا	٩	٩	١١	١٤	٤٣
	المجموع	٦٩	١٢٣	١٢٣	١٤٨	٤٦٣

(أ) المصدر: جامعة الكويت، إدارة التسجيل، قسم متطلبات التخرج، نماذج تغيير الكلية، والتخصص الرئيسي، تاريخ ١٩٨٥/٦/٢.

وإذا كان عدد طلبة كلية العلوم خلال الأعوام الجامعية الأربعة من ٨٢/٨١ وحتى ٨٥/٨٤ هو ١٦٠٨، ٢١٤٨، ٢٥٥٦، ٢٧١٧. بالترتيب، فإن النسب المئوية للطلبة الذين حولوا إلى كليات تستخدم اللغة العربية في تدريس كل أو معظم مقرراتها هي على الترتيب ٤٪، ٦٪، ٥٪، ٥٪. ولقارنة النسب المئوية للطلبة المحولين من كلية العلوم لكليات أخرى بالنسبة للطلبة المحولين من كلية التربية إلى تخصصات أخرى تستخدم اللغة العربية في تدريسها، قد جرى حصر أعداد الطلبة المسجلين لتخصص متوسط وثانوي في كلية التربية خلال الأعوام الجامعية ٨٢/٨١ - ٨٥/٨٤ في تخصصات الرياضيات (١٢٣ طالبا وطالبة)، والكيمياء (١٤ طالبا وطالبة)، والفيزياء (٧ طلاب وطالبات)، والبيولوجي (٦٨ طالبا وطالبة)، والجيولوجيا (٧ طلاب وطالبة)، والذين يبلغ مجموعهم ٢١٩ طالبا وطالبة، وإذا علمنا الآن أن عدد الطلبة الذين حولوا خلال الأعوام المذكورة قد بلغ ٩٦ طالبا وطالبة، لأدركنا أن النسبة المئوية للمحولين هي حوالي ٤٤٪ منهم. وهذه النسبة المئوية الكبيرة كانت وراء السبب الرئيسي في إجراء هذه الدراسة، علما بأن جميع طلبة كلية التربية، تخصص متوسط وثانوي - علوم ورياضيات -، يدرسون المقررات العلمية باللغة الانجليزية في كلية العلوم.

والسبب الثاني وراء عدم اعتبار طلبة السنة الأولى جزءا من عينة الدراسة هو أن عددا كبيرا منهم - وخصوصا أولئك الذين يفكرون بالتحويل من الكلية - يسجل في مقررات لمتطلبات جامعية يدرس معظمها باللغة العربية، وبذلك فإنهم لا يعانون من المشكلة التي طرحتها الدراسة، وبالتالي فإن معدّلهم التراكمي العام قد لا يتأثر.

وكذلك استهدف أخذ العينة من السنتين الثانية والرابعة، دراسة، إن كان أثر اللغة الانجليزية - كوسيلة اتصال تعليمية - يتساوى خلال السنتين المحدتين أم لا، حيث يتوقع تحسن مستوى لغة الطلبة سنة بعد أخرى.

وهكذا تم بواسطة كمبيوتر الجامعة الحصول على قائمتين وطبقا للتخصص بصورة عشوائية، بحيث اختيرت الأرقام ١، ٦، ١١، ١٦... في كل تخصص، فكان مجموع طلبة سنة ثانية الذين جرى اختيارهم ١٣٥ طالبا وطالبة (٧١٪ من العينة) ومجموع طلبة سنة رابعة الذين جرى اختيارهم ٥٥ طالبا وطالبة (٢٩٪ من العينة). وبذلك تكون العينة ممثلة لـ ١٩٪ من مجتمع الأصل.

ويشير جدول (٢) إلى توزيع أفراد العينة طبقا للقسم العلمي والسنة الدراسية، وهكذا اختلف عدد الأفراد الذين تم اختيارهم من كل قسم علمي نتيجة اختلاف عدد الطلبة المقيدين في كل تخصص لكل سنة جامعية.

ولقد تبين أن النسبة المئوية للطلبة الكويتيين في العينة ٤٨٪، وهكذا تكون النسبة المئوية للطلبة غير الكويتيين ٥٢٪ والنسبة المئوية للطالبات ٣٩٪، وتكون النسبة المئوية للطلاب ٦١٪.

جدول رقم (٢)

العينة طبقا للقسم العلمي والسنة الجامعية

الرقم	القسم العلمي	السنة الثانية	الجامعية الرابعة	المجموع
١	الرياضيات	٤٠	٢٥	٦٥
٢	الكيمياء العامة	٢١	٥	٢٦
٣	الكيمياء الحيوية	١٧	٤	٢١
٤	الفيزياء	١٨	٣	٢١
٥	الحيوان	١٩	٨	٢٧
٦	النبات والميكروبيولوجي	١٤	٨	٢٢
٧	الجيولوجيا	٦	٢	٨
المجموع				
		١٣٥ (٧١٪)	٥٥ (٢٩٪)	١٩٠ (١٠٠٪)

٢-٤ تجميع بيانات عن أفراد العينة:

تم تنظيم كشوف خاصة بأفراد العينة الذين تم اختيارهم عشوائيا من المجتمع الأصل

للسنتين الثانية والرابعة، وجمعت البيانات الخاصة بكل طالب من طلبة العينة من كشوف الكمبيوتر التي احتوت على أسماء الطلبة وأرقامهم وجنسهم وجنسياتهم وتخصصاتهم ومعدلاتهم التراكمية العامة والتخصصية، ثم استكملت البيانات الخاصة بشهادة الدراسة الثانوية لكل منهم (معدل درجات شهادة الثانوية العامة، درجات المواد الدراسية: الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء، اللغة الانجليزية) من ملفات الطلبة مباشرة.

وقد لوحظ في الكشف الخاصة هذه أن بعض الطلبة لم تستكمل البيانات الخاصة بهم من واقع ملفاتهم (٣ طلبة)، وأن بعضهم كانوا من نظام المقررات حيث إن المواد والتقديرات مختلفة (طالبان) وبعضهم حاصلون على شهادة الدراسة الثانوية الانجليزية من بريطانيا (٤ طلبة)، وطالب يحمل الثانوية العامة من المدرسة الانجليزية في الكويت، وثلاثة طلبة يحملون الشهادات الثانوية العامة السعودية والتونسية والايرانية. لذا فقد جرى حذف هؤلاء الطلبة من عينة الدراسة وعددهم ١٣.

٣-٤ العلاقات الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاستعانة بمعادلتين إحصائيتين، إحداهما معادلة بيرسون Pearson (٢١) لحساب معامل الارتباط (ر)، والثانية معادلة اختبار (ت) t-test (٢٢) لحساب الفروق بين المتوسطات.

٥- نتائج الدراسة:

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة طبقاً لتسلسل الأسئلة التي وردت في الفقرة الثانية.

١-٥ العلاقة بين معدل درجات الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام في الجامعة:

يشير جدول (٣) إلى معامل ارتباط قدره ٠,٦٤، بين معدل درجات طلبة العينة في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام لهم في الجامعة، وهذه القيمة لمعامل الارتباط بالنسبة لعدد أفراد العينة (وهو ١٩٠ طالبا وطالبة) ذات دلالة إحصائية (٢٣) عند مستوى ١٪. وهذا يعني بصورة عامة أن الطلبة الذين يحصلون على معدلات عالية في شهادة الثانوية العامة يحصلون على معدلات عالية في الجامعة، والعكس صحيح.

٢-٥ العلاقة بين درجات الرياضيات في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الرياضيات في الجامعة:

يشير أيضا جدول (٣) إلى معامل ارتباط قدره ٠,٤٤، بين درجات الرياضيات لطلبة العينة في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الرياضيات في الجامعة. وهذه القيمة لمعامل الارتباط بالنسبة لعدد أفراد العينة (وهو ٥٣ طالبا وطالبة) ذات دلالة إحصائية (٢٤) عند مستوى ١٪.

جدول رقم (٣)
قيمة معاملات الارتباط لبعض عوامل الدراسة

الرقم	العلاقة	عدد الطلبة	معامل الارتباط
١	معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام للمقررات الجامعية	١٩٠	٠,٦٤
٢	درجات الرياضيات في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الرياضيات في كلية العلوم	٥٣	٠,٤٤
٣	درجات الكيمياء في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي في مقررات الكيمياء العامة والحيوية في كلية العلوم	٢٣	٠,٥٣
٤	درجات الفيزياء في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي في مقررات الفيزياء الجامعية	٩	٠,٧٥
٥	درجات الأحياء في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي في مقررات الحيوان والنبات والميكروبيولوجي في كلية العلوم	٣٦	٠,٤٢
٦	درجات اللغة الانجليزية في الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام للمقررات الجامعية	١٩٠	٠,٨٣
٧	درجات اللغة الانجليزية في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي للمقررات العلمية في كلية العلوم	١٢٨	٠,٣٥

(أ) معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ١٪.

(ب) معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٥٪.

٣-٥ العلاقة بين درجات الكيمياء في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الكيمياء (العامة والحيوية) في كلية العلوم:

كذلك يشير جدول (٣) إلى معامل ارتباط قدره ٠,٥٣ بين درجات الكيمياء لطلبة العينة في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الكيمياء الحيوية في كلية العلوم. وهذه القيمة لمعامل الارتباط بالنسبة لعدد أفراد العينة (وهو ٢٣ طالبا وطالبة) ذات دلالة إحصائية^(٢٥) عند مستوى ١٪.

٤-٥ العلاقة بين درجات الفيزياء في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الفيزياء في كلية العلوم:

ويشير جدول رقم (٣) إلى معامل ارتباط قدره ٠,٧٥ بين درجات الفيزياء لطلبة العينة في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الفيزياء في كلية العلوم. وهذه القيمة لمعامل الارتباط بالنسبة لعدد أفراد العينة الذين توفرت درجاتهم (وهو ٩ طلاب وطالبات) ذات دلالة إحصائية^(٢٦) عند مستوى ٥٪.

٥-٥ العلاقة بين درجات الأحياء في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الحيوان والنبات والميكروبيولوجي في كلية العلوم:

ويشير جدول رقم (٣) إلى معامل ارتباط قدره ٠,٤٢, بين درجات الأحياء لطلبة العينة في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي لمقررات الأحياء (الحيوان والنبات والميكروبيولوجي) في كلية العلوم. وهذه العينة لمعامل الارتباط بالنسبة لعدد أفراد العينة الذين توفرت درجاتهم (وهو ٣٦ طالبا وطالبة) ذات دلالة إحصائية^(٢٧) عند مستوى ٥٪.

٦-٥ العلاقة بين درجات اللغة الانجليزية في الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام للمقررات الجامعية:

يشير جدول رقم (٣) إلى معامل ارتباط قدره ٠,٨٣, بين درجات اللغة الانجليزية لطلبة العينة في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام للمقررات الجامعية. وهذه القيمة لمعامل الارتباط بالنسبة لعدد أفراد العينة (وهو ١٩٠ طالبا وطالبة ذات دلالة إحصائية^(٢٨) عند مستوى ١٪.

٧-٥ العلاقة بين درجات اللغة الانجليزية في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي للمقررات العلمية في كلية العلوم:

يشير جدول (٤) إلى معامل ارتباط قدره ٠,٣٥, بين درجات اللغة الانجليزية لطلبة العينة في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي للمقررات العلمية في كلية العلوم. وهذه القيمة لمعامل الارتباط بالنسبة لعدد أفراد العينة (وهو ١٢٨ طالبا وطالبة) ذات دلالة إحصائية^(٢٩) عند مستوى ١٪.

٨-٥ الفروق بين متوسطي المعدل التراكمي العام لطلبة السنتين الثانية والرابعة في كلية العلوم:

يشير جدول (٤) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية^(٣٠) عند مستوى ١٪ أو مستوى ٥٪ بين متوسطي المعدل التراكمي العام لطلبة السنتين الثانية والرابعة في كلية العلوم (بدرجات حرية ١٨٨).

٩-٥ الفروق بين متوسطي المعدل التراكمي التخصصي لطلبة السنتين الثانية والرابعة في كلية العلوم:

يشير جدول (٤) أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ أو مستوى ٥٪ بين متوسطي المعدل التراكمي التخصصي لطلبة السنتين الثانية والرابعة في كلية العلوم (بدرجات حرية ١٢٦).

١٠-٥ الفروق بين متوسطي معدل الثانوية العامة للطلاب والطالبات في كلية العلوم.

يشير جدول (٤) أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ بين الطلاب والطالبات في كلية العلوم ولصالح الطالبات (بدرجات حرية ١٨٨).

١١-٥ الفروق بين متوسطي معدل الثانوية العامة للطلبة الكويتيين وغير الكويتيين.

يشير أيضا جدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ بين الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين، ولصالح الطلبة غير الكويتيين (بدرجات حرية ١٨٨).

١٢-٥ الفروق بين متوسطي المعدل التراكمي التخصصي للطلاب والطالبات في كلية العلوم:

ويشير جدول رقم (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ أو عند مستوى ٥٪ بين متوسطي المعدل التراكمي التخصصي لكل من الطلاب والطالبات في كلية العلوم، إلا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٢٠٪ (بدرجات حرية ١٢٦).

جدول رقم (٤)

قيمة «ت» للفروق بين متوسطات بعض عوامل الدراسة

الرقم	العامل	الأول	العامل	الثاني	قيمة
	المجموعة الأولى	عدد	المتوسط	المجموعة الثانية	عدد
	الطلبة			الطلبة	
٨	المعدل التراكمي العام	١٣٥	٤,٦١	المعدل التراكمي العام	٥٥
	لطلبة سنة ثانية			لطلبة سنة رابعة	٤,٦٢
٩	المعدل التراكمي التخصصي	٧٣	٤,١٥	المعدل التراكمي التخصصي	٥٥
	لطلبة سنة ثانية			لطلبة سنة رابعة	٤,٢٨
١٠	معدل الثانوية العامة	٦٥	٧٢,٩٨٥	معدل الثانوية العامة	١٢٥
	للطلاب			للطالبات	٧٧,٨٨
١١	معدل الثانوية العامة	٧٦	٦٨,٢٨	معدل الثانوية العامة	١١٤
	للطلبة الكويتيين			للطلبة غير الكويتيين	٨٠,٨٥
١٢	المعدل التراكمي التخصصي	٣٦	٣,٧٩	المعدل التراكمي التخصصي	٩٢
	للطلاب			للطالبات	٤,٣٠
١٣	المعدل التراكمي التخصصي	٥٧	٣,٩١	المعدل التراكمي التخصصي	٨١
	للطلبة الكويتيين			للطلبة غير الكويتيين	٤,٤٧
٩	معدل الثانوية العامة	١٣٥	٧٥,٦٢	معدل الثانوية العامة	٥٥
	لطلبة السنة الثانية			لطلبة السنة الرابعة	٧٥,٩٤

(أ) فرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية عند مستوى ١٪.

١٣-٥ الفروق بين متوسطي المعدل التراكمي التخصصي للطلبة الكويتيين وغير الكويتيين في كلية العلوم:

ويشير جدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ أو مستوى ٥٪ بين متوسطي المعدل التراكمي، التخصصي للطلبة الكويتيين وغير الكويتيين في كلية العلوم، إلا أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ (بدرجات حرية ١٣٦).
١٤-٥ الفروق بين متوسطي معدل الثانوية العامة لطلبة السنتين الثانية والرابعة في كلية العلوم:

ويشير جدول رقم (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ أو مستوى ٥٪ بين متوسطي معدل درجات الثانوية العامة لطلبة كل من السنتين الثانية والرابعة في كلية العلوم (بدرجات حرية ١٨٨).

١٥-٥ أثر استخدام اللغة الانجليزية - كوسيلة اتصال تعليمية - على التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم:

وسيتم الاجابة على هذا السؤال عند مناقشة النتائج التي وردت في الفقرات من (١-٥) إلى (١٤-٥).

٦- مناقشة نتائج الدراسة:

إذا افترضنا أن المعيار الذي تستخدمه جامعة الكويت وتقبل على أساسه الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة في قسمها العلمي في مختلف التخصصات العلمية، صحيح، فإن نتائج السؤال الأول تدعم هذا المعيار، حيث أشارت إلى أن درجة الترابط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ بين معدل درجات شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام للمقررات الجامعية، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج بعض الدراسات (٣١) (٣٢).

وتأتي نتائج الأسئلة: الثاني والثالث والرابع والخامس، لتدعيم المعيار المتقدم، حيث أشارت بصورة عامة إلى وجود درجة ترابط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ بين مادتي التخصص للرياضيات والكيمياء في شهادة الثانوية العامة من جهة والمقررات التخصصية في الرياضيات والكيمياء في كلية العلوم من جهة أخرى. كذلك وجدت درجة ترابط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٥٪ بين مادتي التخصص للفيزياء والأحياء في شهادة الثانوية العامة من جهة والمقررات التخصصية في الفيزياء والحيوان والميكروبيولوجي والنبات في كلية العلوم من جهة أخرى.

وبالمقابل إذا تأملنا نتائج السؤال (١٤) التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسطي معدل درجات الثانوية العامة لطلبة كل من الستين الثانية والرابعة في كلية العلوم، فهذا يعني - إن كان معيار معدل درجات الثانوية العامة صحيحاً - أن هاتين المجموعتين متكافئتان في الخلفية العلمية.

ويدعم هذه النتائج، نتائج السؤالين الثامن والتاسع اللذين يؤكدان أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعدل التراكمي العام أو المعدل التراكمي التخصصي لطلبة سنة ثانية من جهة وطلبة سنة رابعة من جهة أخرى.

ومع أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ في معدل درجات الثانوية العامة ما بين الطلاب والطالبات (لصالح الطالبات) والطلبة الكويتيين وغير الكويتيين (لصالح الطلبة غير الكويتيين)، فإننا نلاحظ أن هذه الفروق تضعف (نتائج السؤالين ١٢، ١٣)، وهذه النتائج تتوافق مع إحدى الدراسات السابقة (٣٣). حيث نلاحظ أن الفروق في المعدل التراكمي التخصصي للطلاب والطالبات من جهة، والفروق في المعدل التراكمي التخصصي للطلبة الكويتيين وغير الكويتيين من جهة أخرى، ليست لها دلالة إحصائية عند مستوى ١٪ أو مستوى ٥٪.

أما نتائج السؤال الخامس عشر فيمكن الحصول عليها من نتائج السؤالين السادس والسابع بصورة خاصة ونتائج الأسئلة الأخرى بصورة عامة. ففي الوقت الذي كان فيه معامل الارتباط بين درجات اللغة الانجليزية في شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام مساوياً ٨٣، ٠، نراه ينحدر إلى ٣٥، ٠ عندما درست علاقة الترابط بين درجات اللغة الانجليزية في الثانوية العامة والمعدل التراكمي التخصصي للمقررات العلمية في كلية العلوم. ويمكن تفسير ذلك بأن المعدل التراكمي العام هو حصيلة نتائج مقررات جامعية غير المقررات التي تقدمها كلية العلوم، كمقررات المتطلبات الجامعية التي يدرس معظمها باللغة العربية، أو مقررات اختيارية أخرى (محددة أو حرة)، في حين أن المعدل التراكمي التخصصي هو حتماً لمقررات علمية فقط تدرس باللغة الانجليزية.

وبملاحظة عدد الانذارات التي وجهت للمجتمع الأصل الذي اختيرت منه عينة الدراسة، لوحظ أن عدد الطلبة الذين أنذروا من سنة ثانية قد بلغ ٥٤ طالباً ومن السنة الرابعة ١٦ طالباً، علماً بأن الانذارات للطالب الواحد قد اختلفت، فهناك ٢٥ طالباً وجه لكل منهم إنذار واحد، و ١٥ طالب وجه للواحد منهم إنذاران، و ٢٤ طالباً وجه للواحد منهم ثلاثة إنذارات، و ٥ طلاب وجه للواحد منهم أربعة إنذارات، وطالب واحد فقط وجه

له خمسة إنذارات. وعندما تم الاتصال تليفونيا بعشرة من هؤلاء الطلبة وسئلوا عن أبرز الصعوبات التي يواجهونها في دراسة المقررات العلمية أشاروا إلى مجموعة من الأسباب كان في طليعتها استخدام اللغة الانجليزية في تدريس المقررات العلمية، إضافة إلى صعوبة المقررات العلمية وعدم تدرجها وكثرة مصطلحاتها، وعدم العناية بتدريسها.

إضافة لما تقدم، فقد أشارت نتائج دراسة أخرى أجريت في كلية العلوم بجامعة الكويت^(٣٤) إلى أن استخدام اللغة الانجليزية - كوسيلة اتصال تعليمية - قد خلق مشكلة لدى عدد كبير من الطلبة، حيث أشار حوالي ٨٣٪ من عينة أعضاء التدريس العرب في كلية العلوم، و ٨٤٪ من عينة طلبة كلية العلوم، و ٩٨٪ من عينة طلبة كلية التربية إلى أن الطلبة المستجدين يواجهون صعوبة في استيعاب المفاهيم العلمية التي تدرس لهم باللغة الانجليزية، وقد دعم هذه الآراء ما ذكره أعضاء هيئة التدريس غير العرب من أن طلبة العلوم بصورة عامة يعانون من مشكلات لغوية لا تمكنهم من فهم المحاضرات التي تقدم لهم باللغة الانجليزية، حيث إن لديهم مشكلات في الكتابة والتفاعل الشفوي ويفتقرون إلى المصطلحات العلمية والقدرة على تلخيص ما يدور في المحاضرة لأنهم يفكرون بالعربية.

كذلك أكد طلبة كلية العلوم على أن من أبرز المشكلات^(٣٥) التي يعانون منها، إضافة لما تقدم ذكره، صعوبة فهم الكتب الانجليزية وتدريس بعض الأساتذة باللغتين العربية والانجليزية في آن واحد، وعدم وضوح الكلام المنطوق من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس غير العرب^(٣٦).

وهكذا نلاحظ أن النتائج المتقدمة تتسجم مع بعض الدراسات السابقة، خصوصا منها ما يؤكد على أهمية توفير الظروف والامكانيات اللازمة لعملية الاتصال حتى تتم بأفضل صورة ممكنة، وهذا طبعاً يتطلب أن يكون كل من المعلم والمتعلم على دراية كافية باللغة وعناصرها^(٣٧)^(٣٨)، وأن يكون المعلم على دراية كافية بمهارات التدريس، وأن تختار المصطلحات والمحتوى بحيث تتوافق مع حاجات المتعلمين^(٣٩).

٧- الخلاصة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام اللغة الانجليزية - كوسيلة اتصال تعليمية - على التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم بجامعة الكويت. ولهذا طُرحت مجموعة من الأسئلة تناولت جوانب مختلفة للطلبة سواء ما هو مرتبط بجنسهم أو جنسيتهم أو مجال تخصصهم أو خلفيتهم العلمية أو سنة الدراسة المصنفين بها في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٩٨٥/٨٤. كما تم استعراض مجموعة من الآراء والدراسات ذات العلاقة بأثر اللغة على التحصيل الأكاديمي. واختيرت عينة الدراسة عشوائياً والمكونة من ١٩٠ طالباً وطالبة صنف

بعضهم في السنة الثانية والبعض الآخر في السنة الرابعة، بحيث يمثلون الأقسام العلمية في كلية العلوم، كما جمعت البيانات الخاصة بكل طالب أو طالبة سواء عن طريق الكمبيوتر أو بالعودة إلى الملف الشخصي.

كان من أبرز نتائج الدراسة أن تدريس العلوم باللغة الانجليزية يؤثر سلباً على مستوى التحصيل العلمي الأكاديمي للطلبة تأثيراً واضحاً، سواء كان ذلك من مقارنة معاملي الارتباط المرتبطتين بخلفية الطلبة باللغة الانجليزية من جهة وبكل من معدّلهم التراكمي العام والتخصصي من جهة أخرى، أو بآراء بعض الطلبة الموجهة لهم انذارات، أو بآراء أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم أو بآراء طلبة كليتي العلوم والتربية.

وعلى ضوء النتائج المتقدمة فقد قدمت بعض التوصيات التي تساعد عند تنفيذها في التخفيف من الأثر السلبي لاستخدام اللغة الانجليزية على التحصيل الأكاديمي للطلبة.

٨- التوصيات:

- ١- وعلى ضوء نتائج الدراسة، نعرض فيما يلي التوصيات التالية:
- ١- تعريب تدريس العلوم بجامعة الكويت (علماً بأن لوائح الجامعة تشير إلى أن لغة الجامعة هي العربية، ويمكن الاستعانة باللغات الأجنبية بصورة مؤقتة ولأسباب خاصة).
- ٢- الاهتمام بتطوير تدريس اللغات الأجنبية والعربية.
- ٣- قبول الطلبة بجامعة الكويت، إضافة إلى احتساب معدّلهم في الثانوية العامة، طبقاً لمعيار تحصيلهم التخصصي في المواد العلمية. خصوصاً وإننا نتوقع أن يؤدي نظام الفصلين الذي طبق حديثاً من قبل وزارة التربية إلى إعطاء صورة أكثر دقة عن المستوى العلمي بصورة عامة وفي مواد علمية محددة بصورة خاصة. حيث يحتسب جزء من تحصيلهم العلمي في الصفوف الثلاثة الثانوية. في معدّلهم التخصصي أو العام للثانوية العامة.

الهوامش

- (١) الحاج عيسى، مصباح والمطوع، نجاه عبدالعزيز (١٩٨٥)، «مشكلة استخدام اللغة الانجليزية - كوسيلة اتصال تعليمية - في كلية العلوم بجامعة الكويت، تحت النشر.
- (٢) المرجع السابق.
- (3) Glathron, A.A., Kredler, C.W.; Heiman (1971), «The Dynamics of Language, D.C. Heath and Co., London, P. 19.
- (٤) غلام، صلاح الدين (١٩٧١)، «القدرات العقلية المسهمة في التحصيل في الرياضيات البحتة في المدرسة الثانوية»، بحث ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس - القاهرة.

- (٥) الدسوقي، محمد أحمد (١٩٨٤)، «العلاقة بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة»، رسالة التربية، السنة (٤)، العدد (٣)، ص ١٦٥.
- (6) Karmiloff Smith, A. (1979), **"A Functional approach to Child language,"** Cambridge University Press, London, P. 6
- (7) Piaget, J. (1964), "Development and Learning," In Ripple, R. E. and Rockcastle, V.N. (Eds), **Piaget Rediscovered**, Ithaca, N. Y. Cornell University Press, U.S.A., P. 4.
- (٨) الصفدي، أحمد عصام، البغدادي، محمد رضا (١٩٨٠) «تكنولوجيا التعليم والإعلام»، مكتبة الفلاح، دولة الكويت، ص (٢٩-٣٠).
- (9) Abercrombie, M.L.J. (1974), "The Anatomy of Judgement," Pelican Books, U.K., P. 156.
- (10) Neville, M.H. (1975), "Effectiveness of Rate of Aural Message on Reading and Listening," Educational Research, P. 37-43.
- (11) Larkin, G. (1984), "English for Special Purposes: ESP Means Joining What We Know With What We Teach,"
- World Language English, Vol. 3, No.4, P. (266-268).
- (12) Thomaneck, J.K.A. (1977), **"The Rise and fall of University Garman,"** In **Modern Languages in Scotland, No. 12: Media in Classroom Practice**, The Scottish Center for Modern Languages, Aberdeen, U.K., P. (81-83).
- (13) Saville - Troike, M. (1984), "What really Matters in Second Language Learning for Academic Achievement, TESOL Quarterly, Vol. 18, No.2, P.216.
- (١٤) الخوالدة، محمد، فودة، علي (١٩٧٩)، بحث في العلاقة بين نتائج تحصيل الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ونتائج تحصيلهم في الدراسة الجامعية، رسالة المعلم، العدد، (٤) السنة (٢٢)، ص (١٦٥).
- (١٥) توفيق، عبد الجبار، حسين، هناء، عبد الحليم، هيفاء (١٩٨٣)، أثر تحصيل الطلبة في الدراسة الثانوية على تحصيلهم في الدراسة الجامعية: دراسة ميدانية، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد (٣) العدد (١)، ص ٦٣.
- (16) Belleh, V. Salah, M.; Taki (1974), "The prediction of Academic Achievement at the University of Jofrdan from the Scholastic Background Through the Stepwise Multiple Regression Techniques" **Studies**, No. 201, P. 14.
- (١٧) ناصر، إبراهيم عثمان (١٩٨٣)، «الخلفيات البيئية والدراسية والاقتصادية / الاجتماعية للطلبة المتحقين بالجامعة الأردنية وأثرها على تحصيلهم الجامعي»، المجلة العربية للعلوم الانسانية المجلد (٣)، العدد (١٢)، ص (١٤٥-١٤٦).
- (18) Cross, D. (1982), "Aural Discrimination and Achivement," **The British Journal of Language Teaching**, Vol. 20, No. 3, P. 143.
- (19) Smith, L. E. and Bisazza, J.A. (1982), **"The Comprehensibility of Three Varieties of English College Students In Seven Contries"** **Language Learning**, Vol. 32, No.2, P. (259-269).

(20) Gardener, R.C.; Smyth, P.C.; Brunet, G.R. (1977), "Intensive Second Language Study: Effects on Attitudes, Motivation and French Achievement, **Language Learning**, Vol. 27, No. 2, P. 261.

(21) Lewis, D.G. (1973), "Statistical Methods in Education," **The Open University**, University of London Press Limited, U.K., P. (46-52).

(22) Ibid, P. (110-122).

(٢٣) القيمة النظرية عند مستوى الدلالة ١٪ = ١,٨٢٠

(٢٤) القيمة النظرية عند مستوى الدلالة ١٪ = ٣,٤٥٠

(٢٥) القيمة النظرية عند مستوى الدلالة ١٪ = ٥,٢٦٠

(٢٦) القيمة النظرية عند مستوى الدلالة ٥٪ = ٨,٠٢٠

(٢٧) القيمة النظرية عند مستوى الدلالة ٥٪ = ٣,٢٢٩

(٢٨) القيمة النظرية عند مستوى الدلالة ١٪ = ١,٨٢٠

(٢٩) القيمة النظرية عند مستوى الدلالة ١٪ = ٢,٢٢٨

(٣٠) القيمة (ت) لدرجة حرية ١٨٨ هي: ١,٩٦ لمستوى دلالة ٥٪ و ٢,٥٨ لمستوى دلالة ١٪.

(٣١) الخوالدة، محمد، فودة، علي، مرجع سابق. (١٩٧٩).

(٣٢) ناصر، إبراهيم عثمان، مرجع سابق، ١٩٨٣.

(٣٣) توفيق، عبد الجبار وآخرون، مرجع سابق. (١٩٨٣).

(٣٤) الحاج عيسى، مصباح والمطوع، نجاة عبدالعزيز (١٩٨٥)، مرجع سابق.

(٣٥) المرجع السابق.

(٣٦) تشير إحصائيات إدارة الشؤون الإدارية بجامعة الكويت (تاريخ ١/٢٨/١٩٨٥) إلى أن عدد أعضاء هيئة

التدريس في كلية العلوم هو ١٨١ عضواً (منهم ٥٠ عضواً من غير الناطقين بالعربية).

(37) Neville, M.H. OP. Cit, (1975).

(38) Saville, M.T. OP. Cit, (1984).

(39) Larkin, G. OP. Cit, (1984).

The Role of the University of Jourdan in Promoting Student Attitudes Towards Modernity

**Omar El-Sheikh
Jehad Sulaibi**

The purpose of this study is to investigate the impact of the University of Jourdan on Student attitudes toward modernity. Modernity attitudes are defined as that set of interrelated attitudes that guide student social interactions and determine their way of acting, perceiving and valuing. Two stratified random samples were selected from the population of first and fourth year students in the University of Jordan. The two samples were then tested for their equivalence on sex, levels of parent's education and place of residence during childhood using the X^2 test. The scale used to measure student's attitudes towards modernity was an adapted version of the scale that was constructed by Inkeles and Smith, and consisted of 57 multiple choice items measuring nineteen attitudes. The scale was logically and empirically validated and its reliability was established using KR-20. The mean scores of first and fourth year students divided by area of specialization (college) were analysed using the two-way analysis of variance. Post hoc comparisons among means were also made using Scheffe's test. The study revealed overall significant differences between the mean scores of first and fourth year students.

However it was also found that the difference between the mean scores of first and fourth year students varied across area of specialization. Moreover the difference was found also to vary across modernity attitudes.

The effect of using English-as a medium of instruction on students' achievement in the Faculty of Science at Kuwait University.
Abstract

N. Mutawa M. Issa

The objective of the study is to assess the impact of using English as a medium of instruction on the academic achievement of students in the Faculty of Science at Kuwait University. It answers questions related to the student's academic background, area of specification, sex, nationality, and the year which they were assigned in the second semester of 1984/85. The study also includes a review of investigations and reports concerned with the effect of foreign language on academic achievement.

The sample consisted of 190 students who were chosen randomly in order to represent the various departments in the Faculty of Science. Some of them were second-year students while others were in the fourth year. Additional data on each sample student was collected from the personal files and the computer center.

A major conclusion of the study is that the use of English to teach science subjects has a clear impact on the academic achievement of student. This can be seen from comparing the coefficients of correlation between the student's background in the English language on the one hand, and their cumulative average grades on the other. This applies to general grades as well as grades in subjects of specialisation. The impact of the language is also clear in the case of students with low scores.

Moreover, views were canvassed for this study from students in the Faculty of Science and the Faculty of Education. There were forced by the opinions of staff in the Faculty of Science.

Finally, the study presents some recommendations, whose implementation will assist in alleviating the negative impact of the use of English on the academic achievement of students.